www.14october.com

قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

دراسة: مؤشرات مبكرة تنذر بمرض التوحد عند الأطفال

باريس/متابعات:

ذكرت دراسة نشرت في المجلة المتخصصة "كارينت بايولودجي" أنه تم اكتشاف مؤشرات مبكرة تنذر بالتوحد عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و10 أشهر من خلال قياس نشاطهم الدماغي.

ومن شأن الكشف المبكر عن مرض التوحد الذي يشخص عادة في عمر السنتين تقريبا ويطال 1 ٪ من الأطفال فيسبب لهم صعوبات في التواصل مع العالم الخارجي، أن يساعد في تقديم العلاج.

وقد شملت الدراسة 104 أطفال تراوحت أعمارهم ما بين 6 و10 أشهر كانت احتمالات الإصابة بمرض التوحد أكبر عند نصفهم، نظرا لإصابة أحد إخوتهم أو أكثر بهذا المرض.

وانطلاقا من العادة السائدة عند الأطفال المتوحدين الذين يتفادون النظر مباشرة إلى أعين الأشخاص، قاس الباحثون بواسطة أجهزة استشعار النشاط الدماغي للمواليد عندما تقدم لهم أوجه تنظر إليهم مباشرة أو بالعكس تحاول أن تتفاداهم.

وظهر في إطار هذه الدراسة، التي نشرت وكالة "فرانس برس" مقتطفات منها، فارق ملحوظ في الموجات الدماغية وفق نوعي الصور بين الأطفال الذين ينخفض عندهم خطر الإصابة بالتوحد وأولئك الذين اكتشف عندهم المرض في فترة لاحقة.

لكن مارك جونسون الأستاذ المحاضر في كلية "بيربيك كوليدج" التابعة لجامعة لندن، وهو أحد القيمين على هذه الدراسة أشار إلى أن الاختبار لم ينجح بنسبة "100 ٪"، إذ إن بعض الأطفال الذين اكتشفت عندهم مؤشرات لم يصابوا بالمرض.

وقال: "لا بد من إجراء دراسات مكملة لتحديد ما إذا كان قياس النشاط الدماغي كما تم في دراستنا يساهم في اكتشاف التوحد عند الأطفال مسبقا".

تجنيب الطلاب الإدمان على المخدرات مسؤولية مشتركة

الأبحاث تظهر أن نسب تعاطي وإدمان المخدرات في المجتمعات العربية بين الأطفال تزيد (10) مرات على ما يظنه الآباء

الأسرة والمدرسة عليهما تبادل المعلومات حول المخدرات وأثرها على أطفالهم و كشف مصدرها

أظهرت الأبحاث الحديثة أن نسب تعاطي وإدمان المخدرات بين الأطفال في المجتمعات العربية تزيد (10)مرات على ما يظنه الآباء في تقديراتهم بالإضافة إلى أن العديد من التلاميذ على علم بأن آبائهم ليسوا على دراية بمدى خطورة تعاطيهم المخدرات ومن ثم يقودهم هذا إلى التمادي في التعاطي غير مهتمين بما ينالونه من عقاب.

حيث أن مديري المدارس وكذا المدرسون في مدارسنا ليسوا على دراية كافية بالطلاب الذين يتعاطون المخدرات ويعتقدون بأنهم بعيدون كل البعد عن تعاطي المخدرات بينما الحقائق تقول إنه يمكن أن يكون أفضل تلميذ والذي ينحدر من عائلة عريقة في مجتمعنا اليمني يعاني من مشكلة التعاطي وإدمان المخدرات وحول هذا الشأن نورد ماجاء فيها كالتالي:

عرض/محرر الصفحة

إدمان الطالب له أثر ملحوظ في تدني مستواه العلمي وإهماله للواجبات

بعض المدارس فيها وسيط من طلبتها يوزع الحبوب المخدرة على التلاميذ المتعاطين

تعاطي المخدرات بين أوساط التلاميذ

إن تعاطي المخدرات ليس مقتصرا على فئة أو مجموعة بعينها من فئات المجتمع اليمني أو مرتبطا بمستوى اقتصادي معين بل إنها مشكلة تؤثر وبشكل فعال في مجتمعاتنا ككل.

كما أنه ليس مقتصرا فقط على المدارس الثانوية في بلادنا فحسب بل في المدارس الإعدادية والابتدائية على السواء.

وبالرغم من اقتصار الاتجار في تلك السموم على البالغين إلا أن الوسيط الذي يقوم بجلب المخدرات داخل المدارس هو أحد التلاميذ من طلبة المدرسة.

الآباء وأعضاء هيئة التدريس في مدارسنا يجب أن يكون لديهم الخبرة الكافية للتعرف على أبعاد المشكلة وطرق مواجهتها..ومنها:

أولاً : العلامات الدالة على تعاطي وإدمان المخدرات

من الممكن اعتبار التغير الذي يطرأ على أنماط السلوك والمظهر والأداء مؤشراً على تعاطي المخدرات . فما سوف يذكر آنفاً في بنود الفقرة الأولى يعد دليلاً مباشراً على تعاطي وإدمان المخدرات ، بينما تعرض بنود الفقرات الأخرى علامات ربما قد تشير إلى التعاطي. ولهذا السبب فيجب على الكبار ملاحظة تلك التغيرات التي قد تطرأ على سلوك الصغار.

أشكال التدهور البدني الناجم عن تعاطي المخدرات

يشمل ذلك وجود هفوات الذاكرة « النسيان» ، ضعف الذاكرة للأحداث القريبة، صعوبة في عملية التذكر.

ضعف ووهن في الجسم ، التهتهة في الكلام و» عدم ترابط الحديث» وتعب وفتور وخمول وعدم الاهتمام بالصحة إلى جانب احمرار العين مع اتساع حدقة العين.

التغيرات الطارئة على الأداء داخل الفصل المدرسي

ملاحظة تدهور ملحوظ في مستوى كفاءة الطالب ليس فقط في هبوط مستواه العملي بل عدم إكمال الواجبات ونقص في التقييم العام .

كثرة التغيب من المدرسة أو التأخر عن الحضور.

التغيرات السلوكية

عدم الأمانة وتشمل « الكذب ، السرقة، الخداع» وإحداث مشاكل مع الشرطة وتغير الأصحاب ، المراوغة في الحديث عن الأصدقاء الجدد وحيازة مبالغ طائلة من المال ،إلى جانب غضب شديد وغير مبرر وارتفاع درجة العداء، والقلق وكذا الكتمان وانخفاض معدل النشاط والهمة ، القدرة ، ضبط النفس، تقدير الذات.

الإقلال من الاهتمام بالأنشطة والهوايات.

ثانياً : التعرف على تعاطي وإدمان المخدرات

كن على دراية بعلامات تعاطي وإدمان المخدرات .وفي حالة ملاحظة ظهور أعراض تعاطي المخدرات تعامل معها بشكل عاجل.

إن على الآباء والأمهات معرفة وملاحظة العلامات المبكرة لتعاطي وإدمان أولادهم المخدرات ولكي يتسنى لهم مواجهة تلك المشكلة يجب عليهم:

معرفة حجم مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات في مجتمعاتهم وداخل مدارس أولادهم.

قدرتهم على معرفة العلامات الدالة على إدمان المخدرات.

والاجتماع بآباء وأمهات أصدقاء وسزملاء أبنائهم بالمدرسة وإجراء الحوارات عن حجم مشكلة الإدمان داخل المدرسة.

إقامة وسائل يسهل معها تبادل المعلومات حول المخدرات وخطرها وذلك لتحديد أي فئة من الأطفال يتعاطون المخدرات ومن الذي يقوم بإعطائهم إياها. ويجب على الآباء الذين يشكون في أن أولادهم يتعاطون المخدرات أن يتعاملوا مع المشكلة بدون اللجوء إلى التعصب والحنق والشعور بالذنب وبعض الآباء يتغافلون عن التأكد من صحة ظنهم بشأن تعاطي الأولاد المخدرات بل ويؤجلون مسألة مواجهة أولادهم بذلك .

إن اكتشاف ومحاولة معالجة مشكلة التعاطي في مراحلها الأولى يوفر الصعوبة التي تحدث في عملية التغلب عليها.

ويجب على الآباء حيال شكوكهم في كون أولادهم يتعاطون المخدرات أن يسلكوا المنهج التالي:-

وضع خطة عمل والتشاور مع المسئولين داخل المدرسة وآباء الطلاب الآخرين وبحث الشكوك في جو هادئ واتباع أسلوب موضوعي منطقي وعدم مواجهة الابن أثناء وقوعه تحت تأثير المخدر.

فرض إجراءات نظامية تساعد على إبعاد الابن عن تلك الظروف التي يسهل فيها تعاطي المخدرات.

البحث عن وسائل للمساعدة والعلاج من المسئولين عن علاج تعاطي وإدمان المخدرات.

ثالثاً : مدارس بدون مخدرات

ما الذي يجب القيام به حيال تلك المشكلة؟

وضع خطة يكون هدفها هو جعل المدارس خالية من ظاهرة تعاطي المخدرات ويشمل ذلك الالتزام من قبل كل فرد كل فيما يخصه.

أولا : دور الآباء

يشمل دور الآباء تعليم معايير الصواب والخطأ مع عملية توضيح تلك المعايير عن طريق استخدام أمثال شخصية (أهمية دور القدوة وأن يكون الآباء خير قدوة لأبنائهم).

مساعدة الأبناء في المقاومة والتصدي للضغوط التي يمليها عليهم أصدقاؤهم «أصدقاء السوء» لتعاطي المخدرات ويتم ذلك من خلال ملاحظة أنشطتهم ومعرفة من أصدقاؤهم والحديث معهم عن اهتماماتهم وطرق حل مشاكلهم.

معرفة كل شيء عن المخدرات وعلامات الإدمان.

ثانيا : دور المدارس

تحديد درجة ومدى تعاطي المخدرات،مع إيجاد وسائل المراقبة واستخدامها بشكل منتظم.

وضع قوانين واضحة ومحددة تتعلق بمسألة تعاطي المخدرات على أن تتضمن تلك القوانين تدابير قوية لحل الأزمة.

وضع سياسات حازمة ضد التعاطي وتتسم تلك السياسات بالعدالة والانتظام مع تنفيذ وتطبيق إجراءات أمنية للقضاء على تعاطي المخدرات داخل أسوار المدرسة.

تنفيذ منهج شامل متكامل للوقاية من إدمان المخدرات من بداية مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية الدراسة الثانوية هدفها التعريف بأن الإدمان وتعاطي المخدرات يعتبر شيئا خطأ وضارا للغاية مع القيام بدعم ومساندة برامج الوقاية من المخدرات.

الوصول إلى المجتمع للمساعدة في تحقيق السياسة المضادة للتعاطي داخل المدارس مع وضع برنامج عمل لذلك مع أهمية تطوير وتنمية العمل الجماعي الذي من خلاله تقوم كل من المدرسة، والجمعيات الأهلية التطوعية ومجالس الآباء ، ورجال القانون ، والمنظمات العلاجية بالعمل معاً لتقديم المصادر اللازمة للقضاء على تلك الظاهرة.

دور التلاميذ داخل المدرسة

على التلاميذ معرفة الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات ، أسباب كون المخدرات مواد ضارة وإيجاد السبل لمقاومتها.

استغلال الخطر الناجم عن أزمة التعاطي كمثل للاستفادة منه في مساعدة الطلبة الآخرين في اجتناب إدمان هذه الأنواع من المخدرات ، مع تشجيع التلاميذ الآخرين على مقاومة الوقوع في براثن الإدمان ، إقناع المتعاطين للمخدرات بضرورة الجد في طلب المعونة ، والإبلاغ عن المدمنين الذين يبيعون المخدرات للطلبة وذلك للمسئولين عن المدرسة أو لأولياء الأمور.

دورالمجتمع في التصدي للظاهرة

مساعدة المدارس في محاربتها للمخدرات عن طريق إمدادها بالخبرات والتمويل من قبل المجموعات والمؤسسات في المجتمع.

مشاركة جميع أجهزة القانون المحلية في كافة أشكال المقاومة ومنع التعاطي ويجب أن يتعاون أفراد الأمن والمحاكم مع المدارس بصورة جدية وقوية.

برامج موحدة للتعرف بأخطار وأضرار المخدرات في المقررات الد راسية

إن تقديم المعلومات عن المخدرات كجزء من المقرر الدراسي العادي، أمر أكثر فعالية ، بدلا من فصلها والتركيز عليها بصورة لا مبرر لها، وهكذا فإن التعليم عن المخدرات يجب أن يكون مستمراً.

ويتم ذلك عن طريق :-

إدماج التعليم عن المخدرات في المقرر الدراسي العادي . فعلى سبيل المثال:

يعلم علم الأحياء آثار المخدرات على فسيولوجيا الإنسان.

وتبحث دروس التربية الوطنية القوانين الخاصة بالرقابة على المخدرات.

تغطي مقررات الكيمياء الخصائص الكيميائية للمواد ذات التأثير النفسي.

تتضمن الدراسات الاجتماعية دراسة تفشي استعمال المخدرات وعلاقتها المحتملة بالجريمة والفقر والتنمية.

التغيير في أنماط السلوك والمظهر والأداء لدى الأبناء مؤشر على تعاطي المخدرات

على الأسر معرفة حجم مشكلة تعاطي المخدرات في مجتمعنا اليمني

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة (12):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

1- تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل وتولى آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقاً لسن الطفل ونضجه.

2- ولهذا الغرض، تتاح للطفل، بوجه خاص، فرصة الاستماع إليه في أي إجراءات قضائية وإدارية تمس الطفل، إما مباشرة، أو من خلال ممثل أو هيئة ملائمة، بطريقة تتفق مع القواعد الإجرائية للقانون الوطني.

عزيزي المعلم لاتلتصق بالمادة العلمية الجافة ، وبالجدية المفرطة ، ادخل البهجة والمرح إلى نفوس تلاميذك ، حببهم بالمدرسة والدراسة ، تقرب منهم و اقبل عليهم ليقبلوا عليك .(فإن القلوب إذا كلت عميت).

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه الصورة الجميلة التي تجمع الأختين الحبوبتين شهد وشذى أمين محمد صالح .. تبلغ الأخت الكبرى شهد خمس سنوات بينما شذى الصغرى ثلاث سنوات وهما من مواليد محافظة عدن مديرية المعلا.

أسرة الصفحة تتمنى للصديقتين دوام الصحة والعافية والمستقبل الزاهر.